وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها • هل راح منها بغير القطن والكفن

وقال لقمان لابنه يا بني لا تخلق وجهك بطلب الحوائج الى من لا يودك فانه ان رد لسانك اليك محنة وان قضا حاجتك اتخذها عليك منة وسل الله فان الله يحب من يساله ويبغض من لا يساله شاعر

الله يغضب ان تركت سواله • وبني آدم حين يسال يغضب

وقد روى عن سفيان الثوري دعا كلام لقمان كان يدعوا به اذا اصبح يقول اللهم يا من يحب ان يسال له ويبغض على من لا يساله واحب عباده اليه من ساله فاكثر سواله وليس احد كذلك غيرك يا كريم اعطني كذا ويسال حاجته وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما كرمت على عبد نفسه الا هانت عليه الدنيا شاعر

الحر حر من النفس حيث ثوى • كالشمس في برج ذات انوار

آخر

ما اعتاض باذل وجهه بسواله • عوضا ولو نال الغنا بسوال

واذا السوال مع النوال وزنته • رجح السوال وخف كل نوال

آخر

لا استعين باخواني على الزمن • ولا ارى حسنا ما ليس بالحسن

اني كاني اذا استعطفت ذا نعمة • بما حوت كفه قد كان اغفلني

ذل السوال وذل الشكر ما اجتمعا • الا امرا بماء الوجه والبدن

لا ابتدي بسوال باخلا ابدا • لو شا قبل سوالي منه اكرمني

له الثراء ولي عرضي وقنعت • عنه ويقنعني عمري قوت يكفيني

محمد بن حازم

اضرع الى الله

اضرع الى الله لا تضرع الى الناس • واقنع بياس فان العز في الياس

فالرزق عن قدر يجري الى اجل • فكم لاغافل عني ولا ناسي

وكيف ابتاع فقرا حاضرا بغنا • وكيف اطلب حاجاتي من الناس

ولقد احسن ابن شهيد كل الاحسان في قوله يصف من صان وجهه عن السوال بقناعته وكف وصبر على مضض الاحتياج بقدر استطاعته

انا الكريم اذا ما الله محصنني • ابدى الى الناس ريا وهو ظمان

يطوي الضلوع على مثل اللظى حرقا • والوجه طلق بماء البشر ريان

آخر

وكم قد راينا من فتى متجمل • يروح ويغدو وليس يملك درهما

يبيت يراعي النجم من سوء حاله • ويصبح يلقاك ضاحكا متبسما

ذكر من كان يوصف بالبخل من الملوك والتقصير الاخس من الفقر الصعلوك

عبد الله بن الزبير ويكنى ابا خبيب وانما لم يعد من البخلا لجلالة رتبته واما ابوته فمما يحكى عنه انه نظر الى رجل من جند قد دق في صدور الحجاج في ماله على مكة ثلاثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن نصرتنا فان بيت المال لا يقوم لهذا وفي بيننا الحرب يقول معا نبا جند اكلتم تمري وعصيتم امري سلاحكم رث وكلامكم غث عيال في الجدب اعدا في الخصب وقال لرجل كان يتعاطى التجارة ما صناعتك قال التجر فالرفق فقال لما اشتد اقدامك على الغزو واضاعة المال قال اذا فالبضاعة عنك المعونة التي يقضي بين شي ومونة ضرس • واتاه عبد الله بن فضالة مستجديا فاخذ يشكوا اليه شدة ناقته وحفاها ورقتها ووعور طريقه وبعد مسافته فقال له اخصفها بهلب وارفعها بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال له ابن فضالة انما جيتك مستجديا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)